

السيرة النبوية الشريفة

اقرأ



رحمة للعالمين

تلخيص من كتاب فقه السيرة النبوية الشريفة

لفضيلة الشيخ

الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي

رحمه الله

الفهرس

4	مقدمة:
4	أهداف السيرة النبوية:
4	تقسّم المحاور الزمنية للسيرة النبوية إلى ثلاثة محاور:
5	نسبه ﷺ:
5	ولادته ﷺ:
6	رحلته الأولى ﷺ إلى الشام:
6	تجارته ﷺ بمال السيدة خديجة والزواج منها:
6	اشتراكه ﷺ في بناء الكعبة:
7	اختلاؤه ﷺ في غار حراء:
7	مراحل الدعوة الإسلامية في حياة النبي ﷺ:
8	مرحلة مابعد الجهر بالدعوة (الحصار):
8	أول هجرة في الإسلام:
9	عام الحزن:
9	هجرة الرسول إلى الطائف:
10	معجزة الإسراء و المعراج:
10	عرض الرسول نفسه على القبائل وبدء اسلام الأنصار:
11	بيعة العقبة الأولى:
11	بيعة العقبة الثانية:
12	إذن الرسول ﷺ لأصحابه بالهجرة:
12	هجرة الرسول ﷺ:
13	قدوم قباء:
13	الأسس الهامة الذي قام بها الرسول ﷺ عند وصوله المدينة:

15	غزوة بدر الكبرى:
15	__ غزوة أحد:
17	__ يوم الرجيع :
17	__ بئر معونة :
17	__ إجلاء بني النضير:
18	غزوة ذات الرقاع:
18	غزوة بني المصطلق / غزوة المريسيع:
19	__ خبر الافك:
20	__ غزوة الخندق:
21	غزوة بني قريظة :
22	__ صلح الحديبية :
23	__ غزوة خيبر :
24	__ عمرة القضاء :
24	__ غزوة مؤتة :
26	__ فتح مكة :
29	__ غزوة حنين :
30	__ غزوة تبوك :
32	__ حجة الوداع :
34	خاتمة:

ملاحظة: توجد روابط يوتيوب توضّح الأحداث بشكل مفصّل من دروس الدكتور البوطي رحمه الله في سلسلة فقه السيرة النبوية عند كل جملة تحتها خط.

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ♥.

سنبدأ بعونه تعالى تلخيص سيرة حبيبنا وشفيعنا محمد ﷺ بداية نحن بحاجة للسيرة النبوية وخاصة في زمننا هذا لأننا بعدنا عن الله هذه السيرة سيرة رجل عظيم للناس جميعاً وليست فقط للمسلمين استناداً لقوله تعالى: "وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين"

أهداف السيرة النبوية:

1_ الاقتداء بالنبي ﷺ في كل جوانب حياته

2_ زيادة محبة الرسول ﷺ

3_ الإكثار من الصلاة على النبي ﷺ

تقسّم المحاور الزمنية للسيرة النبوية إلى ثلاثة محاور:

المحور الأول: من ولادة النبي إلى بعثته ٤٠ سنة مرحلة ما قبل البعثة.

المحور الثاني: من بعثة الرسول إلى هجرته ١٣ سنة وتسمى أعوام البعثة في مكة.

المحور الثالث: من هجرة الرسول إلى وفاته ١٠ سنوات وتسمى أعوام الهجرة في المدينة.

نسبه ﷺ:

هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف (المغيرة) ابن قصي ابن كلاب بن مرة وينتهي بعدنان اختاره الله من أزكى القبائل وأفضل البطون وأطهر الأصلاب.

ولادته ﷺ :

ولد في عام الفيل وهو العام الذي حاول فيه أبرهة الأشرم غزو مكة وهدم الكعبة فردّه الله عن ذلك ، ولد ﷺ في يوم الاثنين ، ١٢ ربيع الأول ولد يتيمًا فقد مات أبوه عبد الله وأمه حامل به شهرين ، فعُني به جدّه عبد المطلب واسترضع له امرأة من بني سعد اسمها _حليمة بنت أبي ذؤيب_ كانت البادية تعاني من الجفاف ويباس الزرع لكن عندما عادت حليمة الى منزلها ومعها سيدنا محمد ﷺ ، عادت المنازل مخضرة والأغنام تعود شباع ممتلئة الضرع.

أثناء وجوده في بادية بني سعد حصلت له ﷺ حادثة شق الصدر, ثم عاد إلى أمه وعمره 5 سنوات.

عندما أصبح عمره 6 سنوات ماتت أمّه آمنة بنت وهب فكفله جده عبد المطلب ثم مات جده وكان عمر النبي 8 سنوات فكفله عمّه أبو طالب.

رحلته الأولى ﷺ إلى الشام:

لما تمّ الرسول ﷺ ١٢ عام سافر مع عمه أبو طالب إلى الشام في ركب للتجارة ولما نزل الركب بصرى مرّوا على راهب يُقال له : _بحيرا_ كان عليماً بالإنجيل... فقال بحيرا لعمه : ارجع به إلى بلده واحذر عليه اليهود فوالله لئن رأوه هنا ليلبغنه شراً فإنه كائن لابن أخيك شأن عظيم..☆.. فأسرع أبو طالب عائداً إلى مكة , ثم أخذ الرسول ﷺ يعمل في رعي الغنم.

تجارته ﷺ بمال السيدة خديجة والزواج منها:

كانت خديجة امرأة ذات شرف ومال لما بلغها عن الرسول (صدق الحديث وعظم الأمانة وكرم الأخلاق) أرسلت إليه ليخرج بمالها إلى الشام ومعه غلامها ميسرة فحالفه ﷺ التوفيق وعاد بأرباح مضاعفة فأعجبت السيدة خديجة به وعرضت نفسها عليه عن طريق صديقتها _نفيسة_ فوافق النبي ومن ثم تزوجها وكان عمره ﷺ ٢٥ عام وعمر السيدة خديجة ٤٠ عام وهي كانت قد تزوجت من قبل النبي باثنين.

_اشتراكه ﷺ في بناء الكعبة :

لقد شارك النبي قبل البعثة في بناء الكعبة وإعادة تشييدها كان عمره ٣٥ عام, لقد كان له ﷺ اثر كبير في حل المشكلة التي تسببت عن اختلاف القبائل حول ... من يستحق أن ينال شرف وضع الحجر الأسود في مكانه بنيت الكعبة خلال الدهر ٤ مرات بيقين.

اختلاؤه ﷺ في غار حراء:

لَمَّا اقْتَرَبَ سَنَّهُ ﷺ نَحْوَ ال ٤٠ عَامَ نَشَأَ لَدَيْهِ حُبُّ الْعِزْلَةِ بَيْنَ الْفَتْرَةِ وَالْأُخْرَى ، فَكَانَ يَخْلُو فِي غَارِ حِرَاءٍ وَيَعُودُ إِلَى بَيْتِهِ يَمُكُثُ قَلِيلًا وَمِنْ ثَمَّ يَتَزَوَّدُ لَخْلُوةٍ جَدِيدَةٍ وَهَكَذَا إِلَى أَنْ جَاءَهُ الْوَحْيُ.

أَوَّلُ مَا بَدَأَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ فِي النَّوْمِ ، عِنْدَمَا يَرَى شَيْئًا فِي _ نَوْمِهِ يَتَحَقَّقُ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ ، وَمِنْ ثَمَّ الْخَلَاءُ فِي غَارِ حِرَاءٍ..عِنْدَمَا جَاءَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي الْغَارِ فَحَصَلَتِ الْقِصَّةُ الْمَعْرُوفَةُ لَدَيْكُمْ (عِنْدَمَا غَطَّه جِبْرِيلُ وَقَالَ لَهُ اقْرَأْ عِدَّةَ مَرَّاتٍ وَالنَّبِيُّ يَقُولُ مَا أَنَا بِقَارِئٍ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى قَوْلَهُ : اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ....).

_مراحل الدعوة الإسلامية في حياة النبي ﷺ:

مَرَّتِ الدَّعْوَةُ مِنْ بَعَثَتِهِ ﷺ حَتَّى وَفَاتِهِ ب ٤ مَرَّاتٍ:

1- الدعوة سرّاً استمرت ٣ سنوات :

بَدَأَ الرَّسُولُ يَسْتَجِيبُ لِأَمْرِ اللَّهِ فَأَخَذَ يَدْعُو لِعِبَادَةِ اللَّهِ وَحْدَهُ وَكَانَ ذَلِكَ سِرّاً حَتَّى أَصْبَحَ عِدَدُ الَّذِينَ دَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ ٣٠ شَخْصًا اخْتَارَ لَهُمْ دَارَ الْأَرْقَمِ لِشَخْصٍ اسْمُهُ الْأَرْقَمُ بْنُ أَبِي الْأَرْقَمِ.

2-الدعوة جهراً باللسان فقط واستمرت إلى الهجرة

بَدَأَ بِهَا النَّبِيُّ عِنْدَمَا نَزَلَتِ الْآيَاتَانِ (فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ) وَ (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ)

وكان رد فعل قريش الرفض والایذاء ، فقد آذوا الرسول ﷺ كثيراً وتجرّع الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين ألواناً من العذاب ومنهم من مات تحت العذاب.

3-الدعوة جهراً مع قتال البادئين بالقتال واستمر لصلح الحديبية.

4-الدعوة جهراً مع قتال لكل من وقف في سبيل الدعوة او امتنع من الدخول في الإسلام.

مرحلة ما بعد الجهر بالدعوة (الحصار):

أجمعت قريش على قتل النبي محمد ﷺ فلما عجزوا عن ذلك أجمعوا على منابذته ومنازمة من معه من المسلمين فكتبوا كتاباً وعلقوه على جوف الكعبة ، استمرت قريش بهذا الكتاب ٣ سنوات ثم ارسل الله على صحيفتهم حشرة _الأرضة_ أكلت الميثاق المكتوب ولم يسلم الا الكلمات التي فيها ذكر الله عز وجل واتفق قوم من بني قصي على نقض هذه المعاهدة وتم الأمر.

أول هجرة في الإسلام:

عندما رأى الرسول ما أصاب أصحابه من البلاء قال : لو خرجتم إلى أرض الحبشة فإن بها ملكاً لا يُظلم عنده أحد ، فخرج المسلمون إلى أرض الحبشة فلما رأت قريش ما حصل أرسلت عمرو بن العاص وعبد الله بن أبي ربيعة ومعهم هدايا كثيرة لكي يعودوا بالمسلمين إلى مكة فحاولوا عدة محاولات ورفض النجاشي أن يسلم أحد من المسلمين.

عام الحزن:

في العام العاشر للبعثة

توفيت زوجة النبي محمد ﷺ خديجة رضي الله عنها وعمه أبو طالب ،
فعندما مات عمه ﷺ نالت قريش من الرسول من الاذى ولقد أطلق النبي على
هذا العام _ عام الحزن _ لشدة ماكابد فيه من الشدائد في سبيل الدعوة.

هجرة الرسول إلى الطائف:

لما نالت قريش من النبي من الاذى خرج الى الطائف يلتمس النصرة من
ثقيف ، لكن فاجئوه من الغلظة بمالم يكن يتوقع واغروا سفهائهم لكي يرموا
الرسول بالحجارة حتى دُميت قدما الرسول ﷺ 😞 وخرج هو وزيد من
الطائف في طريق العودة وصلوا لبستان فعمد الرسول الى ظل شجرة ورفع
رأسه يدعو بهذا الدعاء:

>اللهم اني أشكو إليك ضعف قوتي ، وقلة حيلتي ، وهواني على الناس ، أنت
أرحم الراحمين ، إلى من تكلني ، إلى عدو يتجهمني ، أو إلى قريب ملكته
أمرى ، إن لم يكن بك غضب عليّ فلا أبالي غير أن عافيتك أوسع لي <
فلهذا البستان غلام نصراني اسمه (عدّاس) أعطى النبي قطفاً من العنب
فعرض عليه الرسول الاسلام وأسلم عدّاس ، ثم عاد الرسول إلى مكة وزيد
طلب من مطعم بن عدي أن يُجير النبي ليدخل مكة فقَبِلَ مطعم وعاد الرسول
لمكة.

معجزة الإسراء و المعراج:

كانت قبل الهجرة بثمانية عشر شهراً

الإسراء هي الرحلة التي اكرم الله تعالى بها نبيه من المسجد الحرام في مكة إلى المسجد الأقصى في القدس، أما المعراج ما أعقب ذلك من العروج إلى السموات العُلا.

كان النبي جالساً فأتى البراق اليه وركبه النبي مع سيدنا جبريل ووصلا إلى المسجد الأقصى فصلى فيه ركعتين ثم عرج بدابة لم يُعرف اسمها ولا أوصافها إلى السماء الأولى فالثانية فالثالثة وهكذا... حتى ذهب به إلى سدرة المنتهى وأوحى الله اليه ما أوحى وفيها فُرضت الصلوات الخمس على المسلمين وهي في أصلها 50 صلاة. لمّا كانت صبيحة اليوم التالي حدّث الرسول الناس بما شاهد فضحك المشركون وتناقلوا الخبر حتى أن بعض المشركين ذهبوا إلى أبي بكر ليخبروه عما قال الرسول ، فقال أبو بكر : (إن كان قد قال ذلك لقد صدق ، إني لأصدّقه على أبعد من ذلك ..♡..)

عرض الرسول نفسه على القبائل وبدء اسلام الأنصار:

في سنة ١١ للبعثة

عرض النبي نفسه على القبائل فبينما هو في العقبة _مكان بين منى ومكة_ لقي شباب من الخزرج أراد بهم خير فجلس معهم ﷺ وعرض عليهم الإسلام وتلا القرآن فأسلموا ووعدوه أن يقابلوه في الموسم المقبل.

بيعة العقبة الأولى:

في العام 12 للبعثة

أتى إلى العقبة ١٢ رجل من الأنصار فبايعوا الرسول ﷺ ببيعة سميت ببيعة النساء_ لأن بنودها نفس بنود البيعة التي بايع الرسول بها النساء اثناء فتح مكة_ فبايعهم الرسول على ان : (تعبدون الله لا تشركون به شيئاً ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتوا ببرهان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوني في معروف) ولم يكن ضمن بنودها الحرب أو الجهاد

عندما ارادوا الانصراف بعث الرسول معهم _مصعب بن عمير_ ليقراهم القرآن ويعلمهم الإسلام ويفقههم في الدين

بيعة العقبة الثانية:

في العام 13 للبعثة

عاد مصعب بن عمير إلى مكة في العام التالي ومعه 75 رجل بينهم امرأتان فاجتمعوا ليلاً وأتى الرسول وتكلم معهم فتلا القرآن ورغبهم في الإسلام وقال أبايعكم على:

- 1- السمع والطاعة في المنشط والمكره
 - 2- النفقة في العسر واليسر
 - 3- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
 - 4- ألا تخافوا في الله لومة لائم
 - 5- أن تمنعوني كما تمنعون نساءكم وأطفالكم
- فبايعوا الرسول على ذلك وطلب ﷺ منهم ١٢ وزيراً لتنظيم أمور الهجرة إلى يثرب.

إذن الرسول ﷺ لأصحابه بالهجرة:

اشتد البلاء على المسلمين كثيراً فقال الرسول للمسلمين : (أخبرت بدار هجرتكم وهي يثرب فمن أراد الخروج فليخرج إليها)
فهاجر جميع المسلمين متخفين إلا سيدنا عمر بن الخطاب وتتابع المسلمون في الهجرة إلى المدينة حتى لم يبق بمكة إلا:
سيدنا محمد ﷺ وأبو بكر وعلي ومعدب محبوس أو مريض أو ضعيف عن الخروج.

هجرة الرسول ﷺ:

عندما شعرت قريش بالخطر من هجرة الصحابة.. عقدت اجتماع في دار الندوة اتفقوا على رأي ان يقوم كل شخص من كل قبيلة بضرب سيدنا محمد عندها نزل جبريل على سيدنا محمد وقال: يا محمد إن الله أذن لك بالهجرة ثم أمر الرسول ﷺ علي بن أبي طالب أن ينام في فراش النبي وطلب منه أن يؤدي الأمانات التي كانت عند الرسول إلى أصحابها ، ولما كانت عتمة الليل انطلق الرسول ﷺ وصاحبه أبي بكر إلى غار ثور وأقاما فيه ٣ أيام وانطلق المشركون يفتشون عن النبي حتى وصلوا غار ثور ، فهمس أبو بكر للنبي قائلاً : لو نظر أحدهم تحت قدمه لرآنا ، فأجابه الرسول : يا أبا بكر ما ظنك . باثنين الله ثالثهما...♡ فأعمى الله أبصار المشركين .

واستأجر النبي ﷺ رجل ليدلهم على الطرق الخفية ، بينما هم يسرون فدنا منهم سُرّاقة فطلب النبي منه أن يكتب الخبر وقال : كيف بك يا سُرّاقة إذا لبست سوارى كسرى وطلب النبي ﷺ من ابو بكر ان يكتب وثيقة بذلك فقال سُرّاقة كُفَيْتُمْ... فعاد سُرّاقة إلى مكة وهو يصرف الأنظار عنهم.

قدوم قباء:

وصل الرسول إلى قباء وأقام فيها بضعة أيام وأسس هناك مسجد قباء الذي وصفه الله :

(المسجدُ أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه)

ثم واصل السير إلى المدينة فالتقت الأنصار بمسكون زمام راحلته فقال الرسول : دعوها فإنها مأمورة

-فسارت راحلته نحو دار أبي أيوب الأنصاري وبات عندهم شهر.

الأسس الهامة الذي قام بها الرسول ﷺ عند وصوله المدينة:

1- بناء المسجد:

كان هناك موضع يصلي به أسعد بن زرارة قبل هجرة الرسول إلى المدينة فأمر الرسول أن يُبنى ذلك الموضع مسجد , كان الرسول ﷺ يُبشر البناء مع أصحابه وينقل الحجارة وجعلوا القبلة إلى بيت المقدس.

ظل مسجد رسول الله على شكله دون زيادة مدة خلافة أبو بكر ثم زاد فيه عمر بن الخطاب بعض التحسين ثم غيره عثمان فزاد فيه زيادة كبيرة.

2- المؤاخاة بين المسلمين:

الرسول ﷺ آخى بين أصحابه المهاجرين والأنصار على الحق والمساواة وان يتوارثوا فيما بينهم ومنهم:

آخى بين جعفر بن أبي طالب ومعاذ بن جبل.

آخى بين حمزة بن عبد المطلب وزيد بن حارثة.

أخي بين عمر بن الخطاب وعثمان بن مالك.

لكن عند نزول قوله تعالى بعد غزوة بدر : (وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا
وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ
اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)

انقطع أثر الاخوة في الميراث وعاد كل انسان الى نسبه.

3-كتابة الوثيقة:

كتب رسول الله ﷺ كتاب بين المهاجرين والانصار وعاهد فيه اليهود ومن
هذه البنود :

المسلمون من قريش ويثرب ومن تبعهم فلحق بهم وجاهد معهم هم امة واحدة
من دون الناس.

المسلمون جميعا يقدون اسيرهم بالمعروف والقسط بين المؤمنين.

لا يقتل مؤمن مؤمنا في كفر ولا ينصر كافر على مؤمن واليهود ينفقون مع
اليهود ما داموا محاربين.

من خرج من المدينة آمن ومن قعد آمن الا من ظلم وأثم.

غزوة بدر الكبرى:

في العام 2 للهجرة

كان سبب الغزوة:

أن النبي سمع ان هناك قافلة تجارية قادمة من الشام بإشراف أبي سفيان , فندب المسلمين اليها لكي يأخذوها لقاء ما تركوا من أموالهم في مكة , فبلغ هذا الخبر أبو سفيان فأرسل ضمضم بن عمرو الغفاري ليستنفر قريش للخروج , تجهزوا قريش وخرجوا وكان عددهم قرابة الالف اما المسلمين فكان عددهم 314

قام أبو سفيان بتغيير مسار القافلة وارسل لقومه ان يعودوا لكن أبو جهل رفض ذلك , استشار النبي الصحابة ومن ثم نزل في المكان الذي أشار اليه الحباب بن المنذر وبدأ الرسول يدعو الله بشدة والمسلمون يطلبون النصر من الله , من ثم في صبيحة يوم الجمعة سنة 2 للهجرة في رمضان بدأ القتال وأيد الله المسلمين بملائكة تقاتل معهم وقُتل 70 مشرك وأسِر 70 , واستشهد 14 من المسلمين.

استشار النبي أصحابه في شأن الأسرى فأخذ بالرأي الذي يقول : أن يأخذ من الاسرى فدية من المال ولا يقتلهم وهو رأي سيدنا أبو بكر رضي الله عنه.

غزوة أحد:

كانت في يوم السبت لسبع ليال خلون من شوال على رأس اثنين وثلاثين شهرا من هجرته .

كان سببها أن أحد زعماء قريش اجتمع رأيهم على الأخذ بالثأر لقتلهم في غزوة بدر فاجتمعوا على ذلك وخرجوا من مكة فكان عددهم ثلاثة آلاف , سمع الرسول بالخبر فاستشار الصحابة واتفقوا على الخروج... فخرج الرسول مع ألف من أصحابه في أثناء الطريق ... عاد عبد الله بن أبي بن

سلول مع ٣٠٠ شخص_كان من المنافقين هو ومن عاد معه وقال ان هذه المعركة لن تنتهي بنصر.

فأصبح عدد المسلمين 700 شخص من ثم وصل الرسول مع الصحابة إلى جبل أحد كان اللواء مع مصعب بن عمير ووضع النبي لهم خطة عسكرية منها انه جعل 50 من الرماة على جبل الرُماة وعليهم القائد عبد الله بن جبير: وأعطى النبي أوامر للرُماة

1- اذا رأيتُمونا ننتصر ونغنم الغنائم فلا تنزلوا

2- اذا رأيتُمونا نهزم حتى تأكل الطير من جثثنا فلا تنزلوا حتى يأتكم امري

فبدأ القتال وبدأ النصر للمسلمين في بداية المعركة - رأوا الرماة ان ارض المعركة أصبحت فارغة والصحابة تطارد المشركين ويغنموا , فاستأذنوا من عبد الله بن جبير لينزلوا فلم يقبل... لكن راودوه حتى عصوا امره الرماة ونزل 40 منهم.

المشركين هربوا لكن خالد بن الوليد كان يقف جانبا مع عدة اشخاص فعندما رأى ان 40 من الرماة نزلوا بأسرع من البرق ذهب الى جبل الرماة وقتل الـ 10 الذين بقوا من الرماة واستولى على الجبل وغرس راية المشركين عليه.

بلحظة عندما خالفوا امر الرسول تحول النصر الى هزيمة ... فأصبح الهجوم شديد على الرسول والصحابة.

رأى الرسول أن المعركة لا تنتهي بنصر فقال : الجبل الجبل فبدأ المسلمون يصعدون الجبل ومع الرسول حتى أصبح المشركون لا يرون المسلمين.

- هذه رسالة من الله إلى الصحابة : لا يكفي ان تكون مسلم حتى تُنصر ولكن عليك ان تسلم+اطاعة امر النبي -

يوم الرجيع :

في العام 3 للهجرة

قدم وفد على رسول الله يذكروا ان اخبار الإسلام وصلتهم وطلبوا انهم بحاجة الى من يعلمهم شؤون دينهم فبعث الرسول اليهم 7 اشخاص من أصحابه فقاموا بقتلهم.

بئر معونة :

في العام 4 للهجرة

قدم عامر بن مالك فعرض الرسول عليه الإسلام لكنه لم يسلم ولم يظهر تجنب عن الإسلام وقال : يا محمد لو انك بعثت رجلاً من أصحابك الى اهل نجد فدعوهم الى الإسلام رجوت ان يستجيبوا لك...

ارسل الرسول 70 رجل من أصحابه فقتل اشخاص منهم , فتأثر الرسول لمقتل هؤلاء الدعاة الصالحين فبقي شهراً يقنت في صلاة الصبح ويدعو على قبائل سليم : رعل وذكوان وبني لحيان وعصيّة

إجلاء بني النضير:

في العام 4 للهجرة

خرج الرسول صلى في مسجد قباء ثم اتى لبني النضير وكلمهم في ان يعينوه في دية اللذين قتلها عمرو بن أمية الضمري فقالوا : نفعل يا أبا القاسم ثم هموا بالغدر.

علم الرسول بذلك فأرسل اليهم:

اخرجوا من بلدي فقد هممت بما هممت من الغدر وقد اجّلتكم عشراً ومن -
رُئي بعد ذلك ضربت عنقه.

عندما أرادوا الخروج قام عبد الله بن ابي سلول يقنعهم بالتراجع فعندما
تراجعوا سار الرسول اليهم وحاصرهم وأمر بقطع نخيلهم واتلافها فعرضوا
على الرسول ان يخرجوا من المدينة كما أراد -فأسلم اثنائها رجلين-
قال لهم الرسول : ان يخرجوا مع الابل فقط ويتركوا ما تبقى ويتفرقوا بين
الشام وخيبر ، ونزل في بني النضير سورة الحشر بأكملها.

غزوة ذات الرقاع:

في العام 4 للهجرة

سبب هذه الغزوة هو الغدر الذي ظهر من العديد من قبائل نجد بالمسلمين ,
ذلك الغدر الذي توضح في قتل 70 من الدعاة , فخرج الرسول ﷺ وعسكر في
مكان بنجد يسمى نخل لكن الله قذف في قلوب القبائل الرعب فتفرقوا بعيدا
عن المسلمين ولم يقع قتال.

غزوة بني المصطلق / غزوة المريسيع:

في العام 5 للهجرة

سببها انه بلغ النبي بأن بني المصطلق يجمعون له وقائدهم هو الحارث بن
ضرار , فلما سمع الرسول خرج اليهم حتى لقيهم على ماء يقال له -
المريسيع- بدأت الغزوة ومن ثم هزم الله بني المصطلق , قسم الرسول ﷺ لكل
رجل سهم ولكل فارس سهمان , في هذه الغزوة خرج عدد كبير من المنافقين
طمعا في الغنيمة فنزلت الآية : (يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ
الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ)

خبر الافك:

في منصورف المسلمين من غزوة بني المصطلق

قامت السيدة عائشة الى الرحل فانقطع عقدها ... الاشخاص الذين يحملون هودجها ظنوا انها بداخل الهودج فرحلوا , عندما وجدت عقدها كانوا قد ذهبوا كان صفوان بن المعطل هو من بقي من الجيش فقام واناخ راحلته لتركب . السيدة عائشة فركبت ولم تتكلم بكلمة ولم تسمع منه كلمة .

بدأوا الناس يفيضون بالحديث على السيدة عائشة , الذي تولى خبر الافك هو عبد الله بن ابي سلول , والسيدة عائشة لا تعلم بشيء غير انها لا تجد من ... الرسول اللطيف الذي كانت تراه منه حين تشتكي

أنت ام مسطح واخبرتها بخبر الافك فبكت السيدة عائشة ليلة كاملة.

عاد الرسول ﷺ الى السيدة عائشة وكان عندها والدها ووالدتها -كانت الحادثة قد مرّ عليها شهر- قال الرسول ﷺ: يا عائشة لقد بلغني عنك كذا وكذا ... ان كنت بريئة سيبرئك الله وان كنت الممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه , لم يخرج الرسول من البيت حتى اتاه الوحي في مجلسه

فضحك الرسول ﷺ وقال : #أبشري يا عائشة (ﷺ) اما الله فقد برأك : (إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ)

خرج الرسول ﷺ وتلا عليهم ما انزل الله وامر ان يجلدوا 80 جلدة

الثلاثة الذين افصحوا بالفاحشة.

غزوة الخندق:

في العام 5 للهجرة.

تسمى غزوة الأحزاب , سببها أن نفر من زعماء يهود من بني النضير خرجوا الى مكة ودعوا قريش لحرب رسول الله ﷺ واتفقوا على ذلك ومن ثم خرجوا اليهود الى غطفان ومجموعة من القبائل ودعوهم لحرب الرسول .. واتفقوا معهم جميعا

لما بلغ الرسول ذلك الخبر شاور المسلمين بالأمر فاقترح سلمان الفارسي فكرة الخندق فأعجبوا المسلمين بذلك_ فالخندق مما لم يكن يعلمه العرب من وسائل الحرب_ بدأوا جميعا يحفرون الخندق بينهم وبين العدو وشاركهم النبي ﷺ في ذلك.

كان عدد المسلمين ٣ آلاف وعدد قريش والاحزاب ١٠ آلاف.

في اثناء هذه الاحداث قامت بنى قريظة بنقض العهد الذي بينها وبين الرسول , وهنا جاءهم العدو للمسلمين من فوقهم ومن اسفل منهم , لما وجد الرسول أن البلاء اشتد على المسلمين بعث الى سعد بن معاذ وسعد بن عباد فاستشارهما بأن يصلح قبيلة غطفان على ثلث ثمار المدينة كي ينصرفوا عن قتال المسلمين_ وهذا اقتراح من النبي لكي يخفف من البلاء الذي به المسلمين_ عندما علم السبب سعد بن معاذ قال : والله مالنا بهذا من حاجة والله لا نعطيهم الا السيف حتى يحكم الله بيننا وبينهم .. فتהל وجه الرسول ﷺ

عندما وصل المشركون فوجئوا بالخندق وقالوا إن هذه لمكية ماكانت العرب تكيدها , عسكروا حول الخندق يحاصرون المسلمين ولم يحدث قتال غير ان سيدنا علي قتل عمرو بن ود بسبب اقتحامهم لشجرة من الخندق.

وكفى الله المؤمنين القتال بوسيلتين احدهما: رجل من المشركين اسمه نعيم بن مسعود اتى الى الرسول مسلما وعرض عليه تنفيذ اي امر يريده النبي ﷺ فقال الرسول: خذل عنا ان استطعت فإن الحرب خدعة

وفعل ما امر به النبي ﷺ.

اما الوسيلة الثانية : ربح هو جاء في ليلة مظلمة باردة جاءت اقتلعت خيامهم وذلك بعد بضعة عشر يوم من محاصرة المشركين للمسلمين

طلب الرسول من حذيفة بن اليمان أن يأتيه بخبر القوم ، ذهب حذيفة بن اليمان واستطاع الجلوس معهم دون أن يعرفه أحد وسمع ابو سفيان يقول : لقد اخلفتنا بنو قريظة وبلغنا عنهم الذي نكره ولقينا من شدة الريح ما ترون... فارتحلوا فإني مرتحل وفي صباح اليوم الثاني كان المشركون قد ارتحلوا... وعاد الرسول ﷺ وصحبه إلى المدينة.

غزوة بني قريظة :

عندما عاد النبي ﷺ من غزوة الخندق

أتاه جبريل وطلب منه الخروج إلى بني قريظة فنأى ﷺ في المسلمين ، وحاصروا بني قريظة وهم في حصونهم حتى جهدهم الحصار... كانت بنو قريظة حلفاء الأوس فأحب الرسول أن يجعل الحكم إلى واحد من رؤساء الأوس وهو سعد بن معاذ ، وهو كان قد أصيب بسهم في غزوة الخندق فلما حكّمه الرسول قال سعد : تُقتل مقاتلهم وتسبى ذريّتهم ، فقال له النبي ﷺ : قضيت بحكم الله من فوق سبع سماوات ثم انفجر جرح سعد ومات رضي الله عنه وتم تنفيذ ما حكم به سعد.

صلح الحديبية :

كان في أواخر العام 6 للهجرة

سببها : أن النبي ﷺ توجه إلى مكة معتمراً وجمع ١٤٠٠ تقريباً من المسلمين وساق معهم الهدى ، أرسل النبي ﷺ بشر بن سفيان ليأتيه بخبر أهل مكة فبلغه للرسول أن قريش يتجهّزوا لقتاله ، فطلب المشورة من أصحابه فقال أبو بكر : يا رسول الله خرجت عامداً لهذا البيت لا تريد قتل أحد ولا حرب أحد فتوجه ومن صدنا قاتلناه فقال الرسول : امضوا على اسم الله.

سار النبي ﷺ مع أصحابه حتى وقفت راحلته في مكان هو طريق في الجبل ويشرف على الحديبية فنزل في أقصى الحديبية أتى نفرين من قريش يخبرا النبي أن قريش ستقاتله وتصدّه عن البيت فقال الرسول ﷺ:

إننا لم نجئ لقتال أحد...جئنا معتمرين وإن قريش قد أنهكتهم الحرب ثم أرسلوا شخص آخر يكلم النبي لكي يتراجع عن عمرته فلم يستطع ذلك

ثم أرسلوا سهيل بن عمرو ليكتب بينهم وبين المسلمين كتاباً بالصلح وقيل الرسول وكان الكاتب هو علي بن أبي طالب وكُتِبَ بشروط:

1-أن يعود الرسول وأصحابه هذا العام ويعودوا العام القادم.

2-من يذهب من قريش مسلماً إلى الرسول يرده لقريش.

من أحب أن يدخل في حلف قريش والنبي فليدخل

فدخلت بنو خزاعة في حلف النبي ، ودخلت بنو بكر في حلف قريش

وكانت مدة الصلح ١٠ سنوات.

غزوة خيبر :

كانت في أواخر العام ٧ للهجرة

خيبر مدينة كبيرة ذات حصون كان مع النبي 1400 مقاتل ، ابتدأت المعركة وأخذ المسلمون يفتحون حصناً حصناً إلا حصنين هما _الوطيح والسلام_ حاصرهم الرسول بضع عشرة ليلة ، فلما كان يوم خيبر أخذ سيدنا أبو بكر اللواء فرجع ولم يفتح ثم أخذ سيدنا عمر اللواء فلح يفتح ، فقال النبي ﷺ لأدفعنّ لوائي غداً إلى رجل يفتح الله على يديه في اليوم التالي أعطى اللواء لسيدنا علي رضي الله عنه فخرج وقاتل وكان الفتح على يديه.

أما حصني _الوطيح والسلام_ ظلّوا يحاصرونهم حتى اتفقوا أهل خيبر:

1- أن يخرج النبي ﷺ ويحقن دماءهم ويتركوا له الأموال

2- أن تبقى خيبر يعملون بها ويزرعونها ولهم شطر ما يخرج منها و وافق النبي ﷺ.

لما اطمأن الرسول ﷺ أهدت إليه زينب بنت الحارث شاة مسمومة وأكثر السم في الذراع لأن النبي يحبها

كان مع النبي بشر بن البراء بن معرور لما أكلوا منها قال النبي ﷺ إنّ هذا العظم يخبرني أنه مسموم فلم يكمل ولكن بشر بن البراء أكل فمات.

كانت صفية بنت حيي بن أخطب _زعيم اليهود_ هي من أسر من نساء خيبر بعد أن أسلمت أعتقها الرسول وتزوجها وجعل مهرها هو عتقها

بعد ذلك أتى جعفر بن أبي طالب من الحبشة ومن معه فأسهم لهم الرسول ﷺ من الغنائم بعد أن استأذن من المسلمين وقال ﷺ :

«ما أدري بأيّهما أسرّ بفتح خيبر أم بقدم جعفر»

عمرة القضاء :

في العام 7 للهجرة

خرج الرسول ﷺ قاصداً مكة ليعتمر عمرة القضاء لأن المشركون صدّوه السنة السابقة عن دخولها وكان عدد المعتمرين ألفين ،بدأ الرسول بأداء العمرة وتزوج بميمونة بنت الحارث وبقي الرسول ﷺ ثلاثة أيام كما كان الاتفاق بينهم ثم عاد.

غزوة مؤتة :

في العام 8 للهجرة

سبب هذه الغزوة ان احد الرسل الذين عددهم 11 الذين ارسلهم الرسول , قتل واحد منهم.

عندما علم الرسول ﷺ بذلك جمع الصحابة وصعد المنبر وقال : قتل اخوكم الحارث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليتجهز معي غدا بعد صلاة الفجر لقتال الغساسنة, اخرجوا بعد الفجر وعسكروا الجيش حتى آتي لأودعكم - اول مرة سيتركهم - وفعلوا ما امرهم النبي وكان عددهم 3 الاف

بدأ الرسول يخطب بالجيش قبل خروجهم قائلاً:

قائدكم زيد بن حارثة , فإن قتل فجعفر بن ابي طالب , فإن قتل فعبد الله بن رواحة , فإن قتل اختاروا ما شئتم .

ودعا لهم الرسول : أواكم الله , نصركم الله , حفظكم الله.

ذهب الصحابة الى المعركة واختاروا قرية اسمها قرية مؤتة

بدأت المعركة وبقيت مستمرة 6 أيام وعدد قتلى المشركين اضعاف قتلى المسلمين , في اليوم السادس قال -مالك بن رافلة- وهو قائد الغساسنة : ان هذه المعركة تنتهي اذا قتلنا حامل الراية ..

كان حامل الراية هو زيد بن حارثة فقتلوه ركض جعفر وحمل الراية فقاموا بقطع يده اليمنى ثم حمل الراية في يده اليسرى فقاموا بقطع يده اليسرى

فحملها بعضديه ثم قتلوه ومات , من ثم عبد الله بن رواحة ركض ليحمل الراية فتلأ هُنيهة - تردد قليلا- ثم حمل الراية فقتل شهيداً.

الرسول كان بالمدينة ينقل احداث الغزوة كاملة , فتكلم الرسول عن منزلتهم قائلاً : أرى الثلاثة الآن في الجنة على اسرة من ذهب غير ان في سرير ابن رواحة ازوار قليلاً عن سريري صاحبيه لانه تلأ هُنيهة.

اتفق المسلمون على ان يأخذ الراية سيدنا خالد , فقال سيدنا خالد : لا ادري ما حصل لي يومها تكسر في يدي 9 سيوف.

في الليل جمع سيدنا خالد الجيش وقال : ننسحب دون ان يتبعونا -هذه من اعظم خطط الانسحاب في التاريخ-

أول أمر : أمر بالتبديل بين ميمنة الجيش وميسرته وتبديل الذين في الامام مع الذين في الخلف مع لبس ملابس جديدة او غسل ماكانوا يلبسونه.

ثاني امر : دهن رايات المسلمين بألوان جديدة -لكي يقع في قلبهم ان هذا -جيش جديد .

ثالث امر : طلب 50 فارس ينزلون بعمق قرية مؤتة يديرون الخيل ويجعلونها تضرب ببعضها ليعلو الغبار -ليشعروا الغساسنة ان هناك مدد -قادم من المدينة.

رابع امر والأخير : قال لهم : بعد تنفيذ كل ما قلناهم نراهم قد خافوا هنا يجب الهجوم عليهم وتكون مدة الهجوم قصيرة ومن ثم تنسحبون فصائل بالتدريج باتجاه المدينة.

في اليوم التالي عندما بدأ المسلمون تنفيذ الخطة ازداد خوف الغساسنة

ومن ثم انسحب المسلمون بالتدريج , عندها كان جيش المشركين سيلحق بهم لكن ملك الغساسنة -مالك- قال لا تتبعوهم هذا كمين.

عندما وصلوا الى المدينة خرج الرسول لاستقبالهم -هذه اول مواجهة للرسول مع قوة عالمية وهي الروم لان الغساسنة تابعة للروم - احتضن الرسول سيدنا خالد وقال: يا خالد انت سيف من سيوف الله.

فتح مكة :

في العام 8 للهجرة في شهر رمضان

بعد سنتين من صلح الحديبية -كانت مدته 10 سنوات- تقوم قريش بفعل ينقض الصلح.

دخل في حلف النبي بنو خزاعة ودخل في حلف قريش بنو بكر . كان في السابق خلاف بين بنو بكر وبنو خزاعة.

استأذنت بنو خزاعة من النبي للعمرة فأذن لهم , وفي الليل ارادت بنو بكر الخيانة فاستأذنوا من قريش واذنت لهم ودخلوا على بنو خزاعة في الليل وقتلهم -قتلوا 23 شهيد من بنو خزاعة- قائد بنو خزاعة ارسل جندي اسمه - عمر بن سالم- ليخبر النبي بما حصل , عندما سمع الرسول بخيانة قريش غضب فقال : نصرت يا عمر بن سالم وقال له ﷺ : اريد ان تعلم قريش بأني لم اعرف بما حصل , وأريد ان اتسلل الى مكة بجيش دون علم قريش انني مقترب منها , اريد ان تصبح مكة ذات صباح تراني احيط بها من كل مكان وهي غير مستعدة فتضطر للفتح سلما.

الرسول اخبر فقط السيدة عائشة وحاطب بن أبي بلتعة

أمر الرسول اثناء خروجهم في الطريق ان يلقوا بالقبض على كل من يلقوه بالطريق من عيون قريش , وقبل الوصول اتى العباس مع عائلته لاعلان اسلامهم.

دخل أبو سفيان على النبي مع أبا العباس وقال له الرسول : يا أبا سفيان أغدرتم ؟ وجئنتي الى المدينة تدعي ألا غدر ..؟

قال أبو سفيان : تالله لقد آثرك الله علينا وان كنا لخاطئين -وهذه كلمات علمه -إياها علي بن ابي طالب

قال النبي : لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم , يا أبا سفيان اتشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله ؟ فشهد أبو سفيان ذلك.

قال النبي أريد ان ادخل مكة فلا أرى فيها احد ولكن:

من دخل دار أبو سفيان فهو آمن

ومن دخل الحرم فهو آمن

ومن أغلق عليه بابه فهو آمن.

كان اللواء مع قيس بن سعد بن عبادة.

الرسول داخل الى مكة -مشهد مهيب- داخل بتواضع وهو يتلو

(وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا)

ويطوف الرسول حول البيت ويشير بعصاه الى الاصنام الذي حول الكعبة فتسقط وحدها , ومن ثم أراد تطهير داخل الكعبة فطلب المفتاح

من -عثمان بن ابي طلحة- وعندما انتهى منه رد المفتاح الى عثمان وقال :
(يوم برّ ووفاء يا عثمان لا يأخذه منكم الا ظالم الى يوم القيامة)

. وامر ﷺ بلال للصعود فوق الكعبة ليأذن

ثم صعد الرسول على جبل الصفا وهو نفسه الجبل الذي صعد عليه ﷺ في بداية الدعوة ...صعد ضعيفا والآن يصعد قويا

وقف ﷺ قائلاً : اخرجوا الناس من بيوتهم وقال : يا معشر قريش ما ترون اني فاعل بكم ؟

قالوا : أخ كريم وابن أخ كريم

قال : اذهبوا فأنتم الطلقاء.

عفى الرسول عن جميع الا عشرة منهم:

عكرمة بن ابي جهل -ولكن استطاع الفرار خارج مكة-

وصفوان بن امية -لكن ادرك بيت بنت عم الرسول اسمها ام هانئ وطلب
-الاجارة فوافقت وقال لها الرسول : أجرنا من اجرت يا ام هانئ

ثم ذهبت زوجة عكرمة الى الرسول وقالت : يا رسول الله عفوت عن صفوان
افلا تؤمن عكرمة ؟ قال : قد اماناه ... فلحقت زوجة عكرمة به لتأتي به الى
الرسول

عندما علم الرسول قدوم عكرمة مع زوجته فقال للصحابة :

يأتيكم الآن عكرمة مسلما فلا تسبوا اباه .. فإن سب الميت يؤذي الحي ولا
يصل الميت -أبا جهل هو اباه

وهند بنت عتبة -زوجة أبا سفيان- جمع الرسول النساء الذين اسلموا ليباعهم
وقال تباعونني على :

1-ألا تشركن بالله شيئا.

2-لا تسرقن.

3-لا تزنين.

4-لا تقتلوا اولادكم.

ان الـ 10 الأشخاص الذين اهدر الرسول دمهم جميعهم عفا عنهم عدا واحد
وهو هبار بن الأسود.

غزوة حنين :

في العام 8 للهجرة

عندما هجمت قبائل هوازن والطائف الى مكة , فخرج الرسول مع 12 الف الى حنين- مكان بين مكة والطائف- , كانت بداية المعركة هزيمة ثم نصرهم : الله بعد ان ثبتوا حول النبي ونزل قوله تعالى

(لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ۖ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ ۖ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ)

في هذه الغزوة أعلن رسول الله قائلاً : من قتل قتيلًا له عليه بيّنة فله سلّبه

انتهت المعركة بغنائم كثيرة لان قائد الطائف أجبر جميع المقاتلين على الخروج مع جميع ما يملكون من دواب وأموال.

ثم قدم للرسول وفد من هوازن مسلمين وسألوه أن يرد إليهم أموالهم وسبيهم , فقال الرسول : إن إخوانكم قد جاؤوا تائبين وإني رأيت أن أرد إليهم سبيهم , فمن أحب منكم أن يطيب ذلك فليفعل.... فقالوا : قد طيّبنا ذلك يا رسول الله

وسأل الرسول عن مالك بن عوف _قائد هوازن وثقيف_ ما فعل ؟

فقالوا : في الطائف مع ثقيف فقال : أخبروه إن أتى مسلماً رددت عليه أهله وماله وأعطيته مئة من الإبل , فأخبر مالك بذلك وجاء يلحق برسول الله فردّ عليه أهله وماله وأعطاه مئة من الإبل وأسلم فحسّن إسلامه.

غزوة تبوك :

في العام 9 للهجرة

بعد فتح مكة عاد الرسول الى المدينة وانتته اخبار ان الروم يستعدون للقتال , قرر النبي انه هو من سيخرج اليهم ووصل عدد المسلمين الى 30 الف , كان الجو شديد الحر وكان هناك فقر , -تبوك كانت الاختبار النهائي للصحابه مع الرسول - وسميت ساعة العسرة في سورة التوبة- , ذهبوا باتجاه تبوك شمالا مدة الرحلة : 25 يوم صعودا و 25 يوم عودة.

اصبح المنافقون يعتذرون بأعذار كثيرة لكي لا يخرجوا والنبي أدبا واخلاقا لم يفضحهم, قَبِلَ منهم وترك سرائرهم لله عز وجل.

لقى الله في قلوب الرومان الرعب وقالوا : سنعود ونكوّن أنفسنا ومن ثم نعيد الهجوم وعادوا المعركة بعد سنة ونصف تقريبا , عندما وصل الرسول مع الصحابة لم يجدوا أحد -كفى الله المؤمنين القتال في غزوة تبوك –

صبروا على جهد الطريق وتعبه فما أراد الله أن يجمع عليهم عشرين.

بعد ذلك سيقوم الرسول بمعاهدات مع كل القبائل الذي في المنطقة

-قبل عودته للمدينة- لكي يكونوا حياد مع المسلمين , عدا دومة الجندل الذي , قائدهم -أكيدر - رفض ان يبايع الرسول على الولاء.

طلب النبي من سيدنا خالد ان يأخذ 50 فارس ويأسر أكيدر , فأطاع الرسول وذهب الى تلك القلعة ويسر الله له أسر أكيدر , اخذه للرسول فمضى أكيدر مع الرسول على الولاء.

اهدى أكيد عبايته الى الرسول -وهي عباة مطرزة بالجواهر- رأى النبي ان الصحابة أعجبوا بها فقال : أتُعجبكم ؟

قالوا : يا رسول الله , والله ما رأينا أجمل منها قط

فقال : والله لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير من هذه .

في طريق عودتهم الى المدينة توفى عبد الله ذو البجادين فقبل خروجهم طلب من الرسول ان يدعو له بالشهادة فدعا له الرسول , عندما يقوموا بالغزوة حزن عبد الله من ثم في اثناء طريق العودة توفى شهيدا واستجاب الله لدعاء النبي.

عاد الرسول مع الجيش الى المدينة وجلس في المسجد , اما المنافقين الذين اعتذروا لعدم خروجهم عادوا يعتذرون من الرسول يوجد 3 اشخاص فقط صادقين هم : كعب بن مالك / هلال بن أمية / مرارة بن ربيعة
امر الرسول بمقاطعتهم وامر زوجاتهم بتركهم وذلك تأديبا لهم - استمرت المقاطعة من الجميع 50 يوما ثم نزلت الآية:

(وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنَّهُ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا ۗ إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ)

بعد نزول هذه الآية انتهت المقاطعة , عند دخول كعب الى المسجد قام طلحة بن عبيد الله عانق كعب , فقال كعب : والله لا انساها لطلحة.
من ثم قال الرسول : أبشر يا كعب بخير يوم طلع عليك مذ ولدتك امك تاب الله عليك.

سمي العام 9 للهجرة - عام الوفود -

لان معظم القبائل العربية في الجزيرة أتت بايعة الرسول واسلمت.

حجة الوداع :

في العام 10 للهجرة

اعلن النبي انه سيقوم بحجة فأتى 100 ألف شخص, وطوال الطريق الى الكعبة يلبي , نزل جبريل وقال : يا محمد ان الله يأمركم ان ترفعوا اصواتكم بالتلبية

ثم وقف فيهم في عرفة خطيبا وقال:

أيها الناس خذوا عني مناسككم فإنني لا ادري لعلي لا القاكم بعد عامي هذا , أيها الناس إن دماءكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا , أيها الناس اتقوا الله في النساء فإنهم عوان عندكم أخذتموهن بأمر الله

واستحللتم فروجهن بكلمة الله فاتقوا الله في النساء. -هذه ابرز الفقرات من الخطبة - ثم انتهت الخطبة واكمل الرسول شعائر الحج.

ومن ثم نزلت الآيات :

(الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا)

هنا لم يتبق لموت النبي الا عدة اشهر , ذهب الرسول الى البقيع ليدعو للاموات ويستغفر لهم ومن ثم عاد الى بيته , بدأ المرض يشتد على رسول الله , طلب النبي من أبو مويهبة ان يذهب معه لكي يودع شهداء أحد , عندما وصلوا قال الرسول : سلام عليكم دار قوم مؤمنين , انتم السابقون وانا ان شاء الله بكم لاحق.

عندما عاد الرسول اشتد عليه المرض فطلب من أبو بكر ان يصلي بالناس , واستأذن من زوجاته ان يمرض في بيت عائشة , فحمله العباس وعلي الى حجر السيدة عائشة.

ثم قال للعباس وعلي : احملوني الى الناس -كان يغشى عليه من شدة الحمى فيصبوا عليه الماء عدة مرات حتى استطاع الخروج- فصعد المنبر وقال :

أيها الناس لكانكم تخافون علي , أيها الناس موعدي معكم ليس الدنيا ...
موعدي معكم الحوض , والله لكانني أراه من مقامي هذا.

أيها الناس والله ما الفقر أخشى عليكم ... ولكن أخشى عليكم الدنيا ان
تنافسوها كما تنافسها الذين من قبلكم فتهلككم كما اهلكتهم.

أيها الناس ان عبدا خيره الله بين الدنيا وبين لقاء الله فاختر لقاء الله ...
هنا لم يعد يحتمل سيدنا أبو بكر وبدأ يبكي.

في تلك الليلة دخلت فاطمة فينادي عليها النبي ويسرها في اذنها فتبكي
ويسرها في الثانية ف تضحك , حافظت على السر لكن بعد وفاة النبي قالت
للسيدة عائشة ما سرها النبي : قال لها في المرة الأولى انه سيموت الليلة وفي
المرة الثانية انها اول اهله لحاقاً به وانها سيده نساء اهل الجنة.

عرق الرسول عرقاً غزيراً وفي فجر يوم الاثنين فتح ستارته فرأى الصحابة
يصلون الفجر جميعهم فابتسم وتلألى وجهه هكذا ترك النبي صحابته يصلون
في المسجد.

فوضع رأسه على عنق السيدة عائشة وسمعته يقول : ائذن له يا جبريل
-فعلمت انه ملك الموت- ثم قال : بل الرفيق الأعلى

ومن ثم مات الرسول... فخرجت السيدة عائشة للمسجد تقول : مات رسول
الله أصيب الناس والصحابة جميعهم بحالة هلع شديد.
كان الثابت الوحيد أبو بكر صعد المنبر وتلا الآية :

(وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ
وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبِهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ)
غُسل النبي وُدُفن في المكان الذي مات فيه.

بعد دفن الرسول في موعد صلاة الفجر صعد بلال ليؤذّن فلم يستطع اكمال الأذان , ولم يعد يؤذّن في مدينة رسول الله فاستأذن من الخليفة أبو بكر الصديق.

اقرأ

خاتمة:

هنا نكون قد اختتمنا تلخيص كتاب السيرة النبوية الشريفة , إن فراق السيرة صعب ... فما بالكم فيمن فارقوا الرسول في ذلك الوقت.

نسأل الله أن يجعلنا قرّة عين لسيدنا محمد وأن يكون عملنا خالصاً لوجهه الكريم مقبولاً مباركاً وان يجعل فيه النفع ... وان يجزي الخير لكل مساهم فيه.

لا تنسونا من صالح دعائكم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .